الصلاة معراج المؤمن

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 10/11/2015

"الصلاة معراج المؤمن".. برغم أن هذا القول ليس بحديث، كما يتوهَّم بعضهم، فإنه يصف بدقة الكيفيّة التي فرضت فيها الصلاة وحال العبد في صلاته، حيث أكرم الله عزّ وجلّ عبده ونبيه محمدًا -صلى الله عليه وسلّم- بالعروج إليه، وهناك عند سدرة المنتهى فرض عليه الصلاة وحيًا مباشرًا، وهي معراج المؤمن إلى ربه، ومدَدَ متصل بين الأرض والسماء، ففي الصلاة يعرج الإنسان بروحه، ويطوي فواصل البعد بينه وبين خالقه عزّ وجلّ، ولا يشعر بهذه الرحلة إلا من يكتمل خشوعه في صلاته، وبهذا يتحقق المعنى الحقيقي للصلاة وهي الصلة بين العبد وربه فكيف توثق لنا المنظومة الإحصائية القرآنية هذا المعنى من سورة "المعارج"؟!

تذكَّر..

لفظ الصلاة اسمًا وفعلًا تكرّر في القرآن الكريم 85 مرّة، وهذا العدد يساوي 5 × 17

عدد الصلوات المفروضة × عدد ركعاتها!

تأمّل..

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (1) لِلْكَافِرِيْنَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (2) مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ (3) تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوْحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِيْنَ أَلْفَ سَنَةٍ (4) فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيْلًا (5) إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيْدًا (6) وَنَرَاهُ قَرِيْبًا (7) يَوْمَ تَكُوْنُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ (8) وَتَكُوْنُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ (9) وَلَا يَسْأَلُ حَمِيْمٌ حَمِيْمًا (10) يُبَصَّرُوْنَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيْهِ (11) وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيْهِ (12) وَفَصِيْلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيْهِ (13) وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيْعًا ثُمَّ يُنْجِيْهِ (14) كَلَّا إِنَّهَا لَظَى (15) نَزَّاعَةً لِلشَّوَى (16) تَدْعُوْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى (17) وَجَمَعَ فَأَوْعَى (18) إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوْعًا (19) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوْعًا (20) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوْعًا (21)

مجموع كلمات أوّل 21 آية في السورة هو 85 كلمة من بداية السورة، فماذا تتوقع الآية التالية مباشرة؟

إِلَّا الْمُصَلِّيْنَ (22)

الآية رقمها 22، وعدد آيات سورة المعارج 44 آية أي 22 + 22

مزيد من تأكيد العدد 22

جاءت الآية بعد 85 كلمة من بداية السورة، وهذا العدد = 5 × 17

الآية نفسها رقمها 22، وهذا العدد = 5 + 17

ومعلوم أن عدد الصلوات المفروضة 5 صلوات، وعدد ركعاتها 17 ركعة!

تأمّل..

هذه المعاني نفسها تؤكدها الآية التالية لها مباشرة:

الَّذِيْنَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُوْنَ (23)

عدد كلماتها 5 كلمات، وعدد حروفها 22 حرفًا، أي 5 + 17

تأمّل هذه الدقة في نظم حروف القرآن!

آية الصلاة الأولى جاء رقمها 22، وبما أنه لا يمكن إعطاء هذا الرقم لأكثر من آية واحدة في كل سورة من سور القرآن الكريم، لذا جاء

عدد حروف الآية التالية لها مباشرة 22 حرفًا ليوضّح المعنى نفسه!

تناسق عجيب!

الآية الأولى: إِلَّا الْمُصَلِّيْنَ (22)

عدد كلماتها + عدد حروفها + رقمها = 34

وهذا هو عدد السجدات المفروضة في اليوم واللَّيلة!

العدد 34 يساوي أيضًا 17 × 2، والعدد 17 هو عدد الركعات المفروضة في اليوم واللَّيلة!

انتقل الآن إلى الآية التالية لها:

الَّذِيْنَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُوْنَ (23)

عدد كلماتها + عدد حروفها + رقمها = 50، وهذا العدد يساوي 5 × 5 × 2

الرقم 5 يمثل عدد الصلوات المفروضة في اليوم واللَّيلة!

ولكن لماذا تكرّر؟

لأن في ذلك إشارة إلى الاستدامة التي تتحدّث عنها الآية (دَائِمُونَ)!

آخر حرف في الآية، وهو حرف النون، ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25، أي 5 × 5

عدد الكلمات التي جاءت بعد هذه الآية حتى نهاية سورة المعارج 125 كلمة، وهذا العدد هو 5 × 5 × 5

نعود إلى الآية الأولى فنلاحظ أنها جاءت من كلمتين، و10 أحرف، أي 5 × 2

نعود إلى الآية الثانية فنلاحظ أنها جاءت من 5 كلمات بعدد الصلوات المفروضة!

تأمّل هذه الآية من سورة المعارج:

وَالَّذِيْنَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ (34) المعارج

ترتيب كلمة (صَلَاتِهِمْ) في هذه الآية رقم 148 من بداية السورة، وهذا العدد = 114 + 34

ولا تنسَ أن 34 هو عدد السجدات المفروضة في اليوم واللّيلة!

ترتيب كلمة (صَلَاتِهِمْ) في هذه الآية رقم 70 من نهاية السورة، وهذا هو ترتيب سورة المعارج!

ترتيب كلمة (يُحَافِظُوْنَ) من بداية الآية رقم 149، وهذا العدد = 114 + 35

إلى ماذا يشير العدد 35 هنا؟ إنه يشير إلى حقيقتين في غاية الأهميّة:

الحقيقة الأولى أن العدد 149 نفسه عدد أوّليّ، ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 35

فتأمّل كيف يتعامل القرآن مع ترتيب الأعداد الأوّليّة!

الحقيقة الثانية أن العدد 35 يساوي 5 × 7

عدد الصلوات المفروضة × عدد أيام الأسبوع! والكلمة يُحَافِظُوْنَ!

مسَلّمة لكل مُسلم!

تحديد فواصل الآيات، وعدد حروف الآيات، وعدد كلماتها ومواقعها وَحْي من عند الله عزّ وجلّ

وهذه حقيقة يجب أن تكون بعد اليوم من المسلّمات لدى كل مسلم ومؤمن بهذا القرآن العظيم

من عجائب المعارج!

عدد الكلمات التي جاءت بعد الآية 23 من سورة المعارج هو 125 كلمة لا تنقص كلمة ولا تزيد!

وهذا العدد هو 5 × 5 × 5، ومعلوم أن عدد الصلوات المفروضة 5 صلوات!

عدد آيات سورة المعارج 44 آية، وعدد السور التي جاءت بعدها حتى نهاية المصحف 44 سورة!

ماذا يعني ذلك؟

ترتيب سورة المعارج رقم 70، وعدد آياتها 44، ومجموع العددين = 114.. عدد سور القرآن!

الأدق والأعجب!

الآن سوف أنتقل بك إلى ما هو أدقّ من ذلك، فتأمّل:

حرف الألف تكرّر في سورة المعارج 152 مرّة

حرف اللام تكرّر في سورة المعارج 96 مرّة

حرف الصاد تكرّر في سورة المعارج 11 مرّة

التاء المربوطة (ة) تكرّرت في سورة المعارج 6 مرّات

هذه الأحرف هي أحرف كلمة (الصلاة)، وقد تكرّرت في سورة المعارج 265 مرّة!

عجيب هذا العدد!

مجموع تكرار أحرف كلمة (الصلاة) في سورة المعارج هو 265، وهذا العدد = 5 × 53

عدد الصلوات المفروضة × مجموع تكرار أحرف اسم اللّه في سورة الفاتحة!

ومعلوم أن الصلاة لا تصحّ إلا بالفاتحة!

أرأيت هذه العجائب!

أرأيت كيف أن لكل رقم في القرآن مدلولًا واضحًا!

من المعارج إلى الإسراء

الآن نحن على موعد مع سورة الإسراء..

فقد ربطتهما معجزة "الإسراء والمعراج" إلى الأبد

أوّل ما نلاحظه أن ترتيب سورة الإسراء في المصحف هو رقم 17.. بعدد الركعات المفروضة!

الملاحظة الثانية أن مجموع آيات سورتي الإسراء والمعارج 155 آية..

ومجموع ترتيب السورتين 87، والفرق بين العددين (155 – 87) يساوي 68، أي 17 × 4

مجموع كلمات سورتي الإسراء والمعارج 1775 كلمة!

وهذا العدد = 5 × 5 × 71 (لاحظ العدد 71 فهو معكوس العدد 17)

كما أن هناك علاقة ظرفية راسخة بين الإسراء والمعراج، فهناك علاقة رقميّة واضحة بين سورتي الإسراء والمعارج، مع الانتباه إلى أن قصّة المعراج وردت في سورة النجم، ولم ترد في سورة المعارج! نؤجّل التفصيل في هذا الجانب إلى مشهد آخر مستقل

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).